فان وجد مقام البهت في سجوده فتلك حالة لا تطرح حكما
فان غيره في سجوده يقول رب اغفر لي مغفرة عزما فهذا مع
الملك حتما واخر في سجوده يتحدث مع شريكه في دكانه
هربا وسهما فهذا مع نفسه اما واما انتهى وقال الجيلي قدس
الله سره في انسانه الكامل الباب التاسع والخمسون في النفس
وانها محتد ابليس ومن تبعه من الشياطين اهل التلبيس
ثم قال بعد كلام طويل واعلم ان ابليس لم في الوجود تسعة
وتسعون مظهرا على عدد اسما الله الحسنى وله تنوعات
في تلك المظاهر لا يحصى عددها ويطول علينا استيفا شرح
مظاهره جميعها فلنكتف منها على سبعة مظاهر هي امهات
جميع المظاهر كما ان السبعة النفسية من اسما الله تعالى
في امهات جميع اسما الله الحسنى ثم ذكر المظاهر الست وقال
المظهر السابع المعارف الالهية يظهر فيها على الصديقين
والاوليا والعارفين الا من حفظه الله تعالى واما المقربون
فما له اليهم من سبيل فاول ما يظهر عليهم به في الحقيقة فيقول
لهم اليس ان الله تعالى حقيقة الوجود جميعه وانتم
من جملة الوجود والحق حقيقتكم فيقولون نعم فيقول
لم تتعبون انفسكم بهذه الاعمال التي يعملونها هولا المقلدون
فيتركونها فاذا تركوا الاعمال الصالحة قال افعلوا ما شيتم
فان

فان الله تعالى حقيقتكم وانتم هو وهو لا يسئل عما يفعل فيزنون
ويسرقون ويشربون الخمر حتى يوول بهم ذلك الى ان يخلعوا ربقة
الايمان اى عقده من اعناقهم بالتزندق والالحاد فمنهم
من يقول بالاتحاد ومنهم من يدعي في ذلك الافراد ثم اذا
طولبوا بالقصاص وسيلوا عن منكراتهم التي فعلوا يقول لهم
انكروا ولا تمكنوا من انفسكم فانكم ما فعلتم شيا وما
الفاعل الا الله وانتم انتم ما انتم هو في اعتقاد الناس
واليمين على نية المستحلف فيحلفون انهم لم يصنعوا شيا وقد
يناجيهم في ليلى الحق فيقول لاحدهم اني انا الله وقد ابحت لك
المحرمات فاصنع ما شيت اوقافعل كذا وكذا من المحظورات
فلا اثم عليك فيفعل وكل هذا لا يكون غلطا الا اذا كان
ابليس هو الظاهر عليهم والا فالحق سبحانه بينه وبين عباده
من الخصوصيات والاسرار ما هو اعظم من ذلك ولمواجيد الحق
علامات علمها عند اهله غير منكورة وانما تلتبس الاشيا على من
لا معرفة له بها مع عدم العلم بالاصول والا فمثل هذا الالحاد
يخفى على من له معرفة بالاصول الا ترى الى حكاية سيدي عبد
القادر لما قيل له وهو في البادية يا عبد القادر اني انا الله
وقد ابحت لك المحرمات فاصنع ما شيت قال كذبت انك
شيطان فلما سيل عن ذلك وقيل له بما علمت انه شيطان
فقال بقول الله تعالى ان الله لا يامر بالفحشا فلما امرني

Copyright © King Saud University